

التباين المكاني والزمني للتغير السكاني في مدينة العقبة والعوامل المؤثرة فيه خلال الفترة  
من 1979-2015 #

## The spatial -temporal variation of population in the city of Aqaba and the factors influencing it during the period 1979-2015

شهد سقالله\*، وكايد أبو صبحة\*\*

**Shahed Saqallah & Kayed Abu Sabha**

\*طالبة الدكتوراه: قسم الجغرافيا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. \*\*قسم الجغرافيا، الجامعة  
الأردنية، عمان، الأردن

\* PhD student: Department of Geography, University of Jordan, Amman,  
Jordan. \*\* Department of Geography, University of Jordan, Amman,  
Jordan

\*الباحث المراسل: shahed\_saqallah@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2019/4/6)، تاريخ القبول: (2019/7/9)

### ملخص

تناولت الدراسة موضوع التغير المكاني والزمني للسكان في مدينة العقبة من حيث الحجم السكاني على مستوى الأحياء ، ومعدلات النمو السكاني ، وتغير وتوزيع التركيب المكاني للسكان في المدينة ، وعوامل النمو السكاني من زيادة طبيعية وهجرة ، اعتمدت الدراسة على بيانات التعداد الرسمية وكذلك تقديرات عام 2018 ، لإظهار التغيرات التي طرأت على النمو والتوزيع والتركيب السكاني ، واستخدمت عدة أساليب لتحليل هذه التغيرات، ومن بين هذه الأساليب : استخراج معدلات النمو وبناء جداول وتحليلها، وبناء خرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن مدينة العقبة شهدت نمواً متسارعاً في أعداد سكانها خلال العقدتين السابقتين، حيث تضاعف عدد السكان في الأحياء السكنية في مدينة العقبة تدريجياً وبشكل ملحوظ فقد تضاعف 3 مرات تقريباً خلال الفترة ما بين عام 1994 – 2018 ، وارتفاع معدل النمو السكاني لسكان مدينة العقبة بوجه عام خلال فترة الدراسة حيث بلغ (4.62%) للفترة (1994 – 2018)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من

# هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه للطالبة شهد سقالله بعنوان "التباين المكاني والزمني للتغير السكاني والعوامل المؤثرة فيه خلال الفترة (1979-2015)"، والتي تم مناقشتها في الجامعة الاردنية بتاريخ 2019/10/21.

التوصيات أهمها أن ارتفاع معدل النمو السكاني لسكان مدينة العقبة يتطلب من المسؤولين توفير المرافق والخدمات لمواجهة الأعداد المتزايدة من السكان بحيث تتناسب مع متطلبات فئات المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، أخذ العوامل المؤثرة بالنمو السكاني بعين الاعتبار من قبل المخططين عند وضع السياسات السكانية الخاصة بمنطقة الدراسة وربطها مع حاجات المدينة من جهة ومشروعات التنمية من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** النمو السكاني، العقبة، الهجرة، التغير السكاني.

## Abstract

The study dealt with the spatial and temporal change of the population in the city of Aqaba in terms of population size at the neighborhood level, population growth rates, change and distribution of the spatial composition of the population in the city, and factors of population growth such as natural increase and migration. The study relied on official census data as well as 2018 estimates to show changes in population growth, distribution, composition. Several methods were used to analyze these changes, and among these methods are: extracting growth rates, building tables and analyzing them, and building maps using geographic information systems (GIS). The number of residents in residential neighborhoods in the city of Aqaba doubled gradually and noticeably almost 3 times during the period between 1994-2018, and the high population growth rate of Aqaba residents in general during the study period, reaching (4.62%) for the period (1994-2018). The study was concluded with a set of recommendations, the most important of which is that the high population growth rate of Aqaba residents requires officials to provide facilities and services to meet the increasing numbers of residents in proportion to the requirements of citizens and community groups in all economic, social and cultural fields. Planners take into account the factors affecting population growth when setting population policies for the study area and linking them to the city's needs on the one hand and development projects on the other hand.

**Keywords:** Population Growth, Aqaba, Migration, Population Change.

## المقدمة

يشكل السكان في المدن المحور الرئيس للكثير من القضايا التنموية والتخطيطية، حيث يتطلب وضع السياسات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية للمدن، ضرورة المعرفة الكاملة بخصائص سكان المدينة، من حيث معدلات نموهم، وتركيبهم النوعي والعمرى، وتوزيعهم المكاني، وذلك باعتبار السكان العنصر المتغير، في المدينة والذي يتأثر زيادة أو نقصاناً بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية.

ولا شك ان دراسة السكان في الماضي والحاضر تساعد في تحديد اتجاه التغير في حجمهم وخصائصهم وتوقعاتهم المستقبلية، ويعد التنبؤ بحجم السكان أمراً هاماً لأنه يحدد المساحات الأرضية المطلوبة لاستخدامات الأرض المختلفة (الباير، 2009).

وتتعدد القضايا والمشكلات السكانية في المدن الأردنية وتتخذ أشكالاً متغيرة تبعاً لخصائصها المكانية، فمنها ما يعاني من مشكلة النمو السكاني السريع، بفعل موجات الهجرة وارتفاع معدل النمو الطبيعي، وما يرافق ذلك من مشكلة نقص في الخدمات ومشاريع التنمية، وبعضها الآخر يعاني من مشكلة نقص السكان، وعدم انتظام توزيعهم المكاني، وانتقال السكان منها للمدن الأخرى، هذا وتعتبر البيانات المتعلقة بالسكان من حيث خصائصهم العمرية والنوعية والاقتصادية والاجتماعية وتوزيعهم المكاني الأساس الذي يعتمد عليه لمواجهة هذه المشكلات، وإيجاد الحلول لها، وإعداد الخطط المستقبلية الملائمة لمواجهة التغيرات السكانية من مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة التغيرات السكانية في المدن الأردنية، وبخاصة تلك التي تشهد تغيرات سكانية متسارعة فيها، وقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على التباين الزمني والمكاني للتغيرات السكانية في مدينة العقبة التي تعتبر أحد أهم مدن إقليم الجنوب في الأردن، ودراسة وتحليل العوامل المؤثرة فيها، وتسلط الضوء على التغيرات في الخصائص الديموغرافية للسكان الذي حدثت في مدينة العقبة خلال الفترة الزمنية (1979-2015 م) ومن ثم تفسير وبيان أسباب واتجاهات هذا التغير السكاني باستعمال الأساليب الإحصائية والكارتوغرافية.

## مشكلة الدراسة ومنهجيتها والإطار النظري

### مشكلة الدراسة

شهدت مدينة العقبة زيادة سكانية سريعة خلال العقد الأخيرين، بسبب ارتفاع النمو الطبيعي للسكان، ونتيجة استقبال المدينة لأعداد كبيرة من المهاجرين الوافدين إليها من مختلف المحافظات الأردنية سواء من المدن أو المناطق الريفية والبادية، وقد توافقت الزيادة في أعداد السكان في مدينة العقبة مع مراحل التطور الذي شهدته المدينة في مختلف الميادين وبخاصة بعد أن أصبحت منطقة اقتصادية خاصة في مطلع عام 2001، حيث أصبحت مقصداً للمهاجرين القادمين أو الراغبين في الحصول على فرصة عمل، أو الاستثمار، فأصبحت المدينة قطبا يجذب

السكان إليه من مختلف المناطق الأخرى، نظراً لتوفر فرص العمل والخدمات والسكن، الأمر الذي أدى إلى الزيادة السريعة في أعداد السكان ومضاعفة أعدادهم في فترة وجيزة.

ومن واقع التعدادات السكانية في الأردن، يلاحظ الزيادة السكانية المتصاعدة في أعداد سكان مدينة العقبة، فقد بلغ عدد سكان المدينة عام 1979 نحو 26999 نسمة، وارتفع في عام 1994 الى نحو 62773 نسمة، وفي عام 2004 فقد بلغ عدد السكان في المدينة نحو 75604 نسمة، وارتفع الى نحو 143263 نسمة في عام 2015 (دائرة الإحصاءات العامة، 2018).

وقد نتج عن الزيادة في أعداد السكان تباين في معدلات النمو السكاني في الأحياء السكنية في المدينة، فقد تميزت بعض الأحياء السكانية بكثافة سكانية مرتفعة جداً، بينما شهدت بعض الأحياء السكنية كثافات سكانية متوسطة وبعضها الآخر كثافة منخفضة جداً، وقد أدى هذا الإرتفاع إلى زيادة الضغط على الموارد والخدمات المتاحة في المدينة.

وتكمن مشكلة الدراسة تحليل وتفسير التباين المكاني والزمني للتغير السكاني في مدينة العقبة، للخصائص الديموغرافية المختلفة من نمو وتوزيع خلال فترة الدراسة، من خلال نتائج تعدادات السكان وتحليل العوامل التي أثرت على التباين في التغيرات السكانية وستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما التغيرات السكانية الزمانية والمكانية التي شهدتها مدينة العقبة خلال الفترة (1979 – 2015)؟

#### أهداف الدراسة

ستحاول الدراسة بلوغ الأهداف التالية:

1. الكشف عن تطور أعداد السكان في أحياء مدينة العقبة و اتجاهات النمو السكاني في مدينة العقبة خلال الفترة (1979- 2015 م)، ودراسة وتحليل هذه الاتجاهات وتوقع أعداد السكان في مدينة العقبة للأعوام 2025، و2035 و2045.
2. التعرف على نمط التوزيع المكاني للسكان في أحياء مدينة العقبة، والكشف عن مناطق التركيز السكاني فيها ، والتباين المكاني للخصائص الديموغرافية المختلفة .
3. رسم خرائط للتوزيع المكاني للسكان في مدينة العقبة، وتحليلها خلال فترة الدراسة.

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقدير الحجم السكاني الذي يوائم الخصائص المكانية لمدينة العقبة، وقدرتها الاستيعابية المستقبلية للسكان، نظراً لأن مدينة العقبة من المدن التي تشهد نمواً كبيراً في أعداد سكانها.

وتظهر أهمية الدراسة في استخدامها للأساليب الكمية في الجغرافيا واعتمادها على التقنيات الحديثة والمتمثلة في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتي تعد من البرامج الرائدة في تحليل

البيانات المكانية للوصول إلى قرارات موضوعية تأخذ في الاعتبار كفاءة التوزيع المكاني للسكان من حيث النمط وشكل الانتشار والتركز.

وتحاول الدراسة الكشف ودراسة وتحليل العوامل المؤثرة في نمو السكان وكثافتهم وتوزيعهم في أحياء مدينة العقبة خلال الفترة (1994- 2018 م)، وذلك من أجل المساهمة في دعم الخطط التنظيمية والسياسات السكانية التي تتناسب مع حاجات المدينة في المستقبل.

#### مبررات الدراسة

هناك العديد من المبررات لإجراء الدراسة الحالية، والتي يمكن تحديدها بالاعتبارات الآتية:

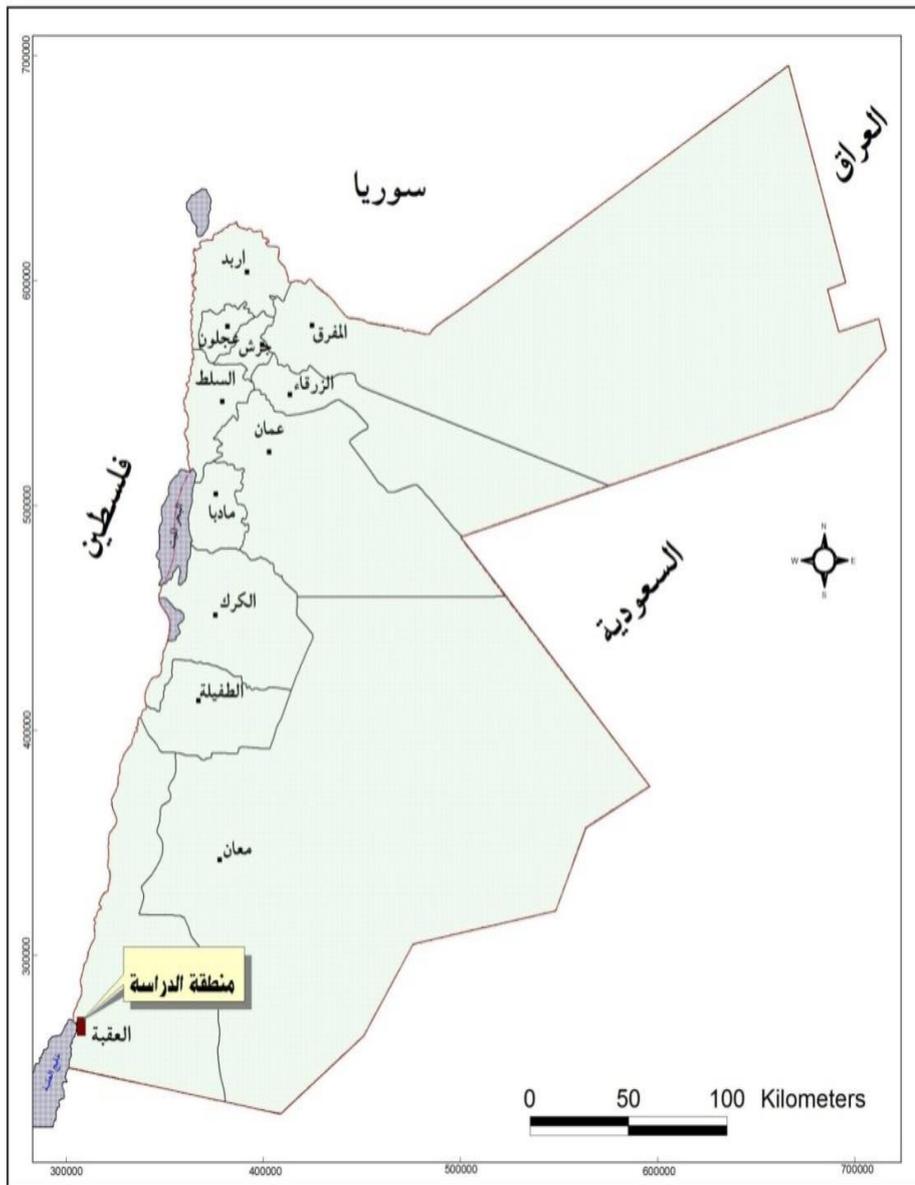
1. افتقار مدينة العقبة لدراسات سكانية تفصيلية تبين اتجاهات النمو السكاني في المدينة، والتباين المكاني للنمو السكاني، وكذلك انماط توزيع السكان والتغير الزمني والمكاني لهذه الخصائص والخصائص الديموغرافية للسكان.
2. تشكل مدينة العقبة إحدى أهم المناطق المؤهلة لاستقطاب مشاريع التنمية، لذا فإن هذه الدراسة ستوفر الكثير من البيانات اللازمة للمخططين لوضع خطط التنمية المحلية في المدينة.

#### معيقات الدراسة

عدم توافر بيانات إحصائية دقيقة تتعلق بفترة السبعينات والتسعينات عن مدينة العقبة، خاصة تلك البيانات المتعلقة بأحياء مدينة العقبة.

#### منطقة الدراسة

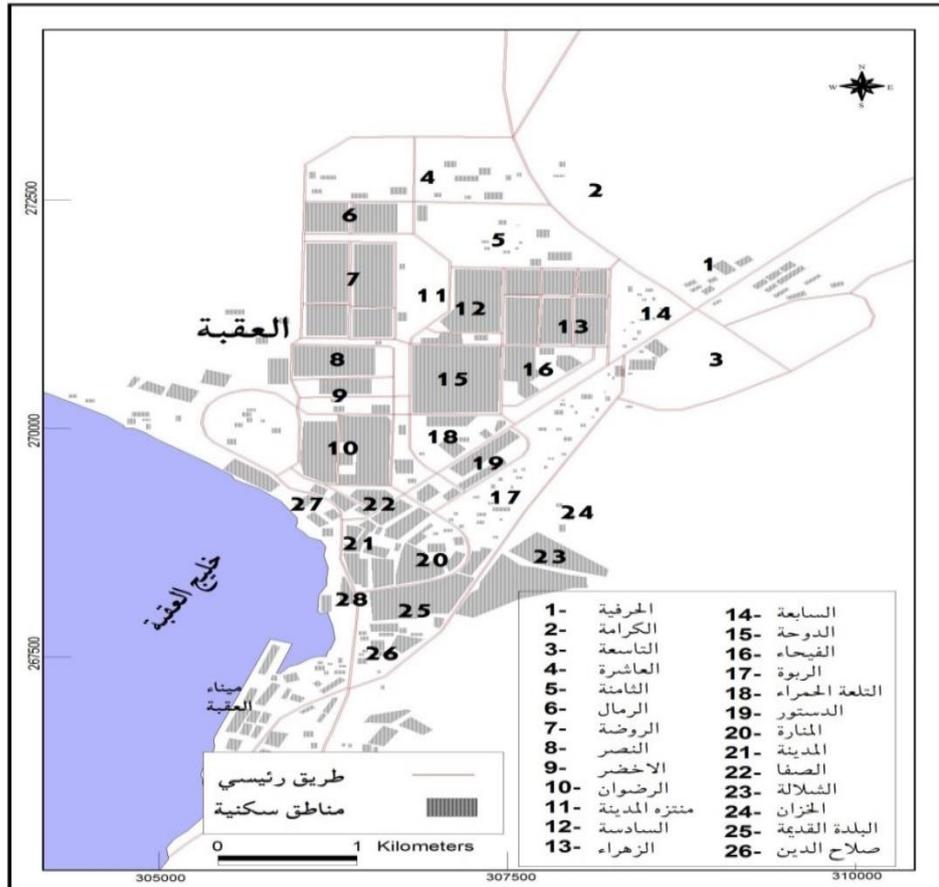
تقع مدينة العقبة في أقصى جنوب غرب محافظة العقبة في إقليم جنوب الأردن، على بعد حوالي 330 كم عن العاصمة الأردنية عمان، وتقع مدينة العقبة فلكياً بين خطي طول [28.5° 59' - 34° 35' 03' 41.2°]، وبين دائرتي عرض [29° 59' 18.3° - 29° 34' 33.8°] (أبو حشيش، 1994). وتعد مدينة العقبة المنفذ البحري الوحيد للمملكة الأردنية الهاشمية، حيث تقع المدينة على الركن الشمالي الشرقي من رأس خليج العقبة شمال البحر الأحمر، ويُنظرها من الجهة الغربية مدينة إيلات، ومدينة طابا المصرية، وتشكل مدينة العقبة ملتقاً حدودياً لأربع دول هي: الأردن، وفلسطين، والسعودية، ومصر، شكل (1).



شكل (1): موقع مدينة العقبة. (المصدر: بتصرف الباحث)

ويحيط بمدينة العقبة العديد من التجمعات السكانية داخل محافظة العقبة، هي: مدينة القويرة، والطويسة، ورم، والديسة، وتعد مدينة القويرة ثاني أكبر مدينة من حيث عدد السكان في محافظة العقبة والتي تقع شمال شرق مدينة العقبة.

شهدت مدينة العقبة زيادة سكانية، وتوسعا عمرانيا كبيرا منذ عام 2001 م، وذلك بسبب تسمية مدينة العقبة "منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة" واعتبارها منطقة تنموية متعددة القطاعات، بجانب أنها منطقة معفاة من الرسوم الجمركية، حيث شهدت مدينة العقبة منذ ذلك التاريخ نهضة اقتصادية في جميع القطاعات التجارية والخدمية والصناعية والسياحية. وتتكون مدينة العقبة من مجموعة من المناطق السكنية والتي يوضحها الشكل (2).



شكل (2): أحياء مدينة العقبة. (المصدر : بتصريف الباحث).

وتعد مدينة العقبة أحد أهم المركز الحضرية في الأردن، ومن أكبر المراكز الحضرية في إقليم الجنوب، وذات أهمية حيوية للتجارة الوطنية، والتي تشتمل على أكبر حصة من المصالح الاقتصادية، كما موقعها مناسب لإقامة العديد من الصناعات ذات الجدوى الاقتصادية الكبيرة، وعلى هذا الأساس فقد إهتمت السياسات الحكومية بتطوير مدينة العقبة إهتماما كبيرا (أبو حشيش، 1994).

#### الدراسات السابقة

#### دراسة AL-Mahasneh, *et al.* (2012) بعنوان "Urban Population Growth Trends in Jordan (2014-2044)"

هدفت الدراسة إلى تحديد إلى تحديد الاتجاهات الرئيسية للنمو السكاني في الأردن مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج التعداديين الأخيرين لعامي 1994 و2004. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج الرئيسية إلى أن مدينة عمان ستظل أول مدينة مهيمنة حتى عام 2044 من حيث القطاع الحضري في الأردن تليها مدينتي إربد والزرقاء.

دراسة (صراوي، 2013) بعنوان "التغيرات السكانية في إقليم الجنوب للفترة 1952-2010" تناولت هذه الدراسة التغيرات السكانية في إقليم الجنوب من حيث الحجم السكاني والكثافات السكانية، ومعدلات النمو السكاني، وتغير التوزيع والتركيبة السكاني في الإقليم، استخدمت الدراسة أساليب التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدراسة تضاعف حجم سكان إقليم الجنوب في الأردن 6 مرات تقريبا خلال فترة الدراسة.

دراسة (الزيود، 2014) بعنوان "التغير السكاني والنمو العمراني في مدينة سحاب خلال الفترة (1952-2004) وأثره على التغير في أنماط استعمالات الأرض"، تناولت الدراسة التغير السكاني في مدينة سحاب من حيث النمو السكاني والتغير في الكثافات السكانية، إضافة إلى التغير في التوزيع والتركيبة السكاني خلال الفترة (1952-2004)، اعتمدت الدراسة على نتائج التعدادات السكانية والتقديرية السكانية التي أجريت خلال فترة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: حدوث تضاعف لسكان مدينة سحاب خلال الفترة (1996-1979) و خلال الفترة (1985-1991).

#### دراسة K Shukla, *et al.* (2015) بعنوان "Urbanisation and Migration Trends in India"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحولات الديموغرافية التي شهدتها الهند بعد الإستقلال، ودراسة التغيرات التي طرأت على المجتمع بسبب الهجرة من الريف إلى الحضر، اعتمدت الدراسة على بيانات التعداد الهندي من 1901-2001، وبينت الدراسة أن هناك ارتباط قوي بين التصنيع والهجرة الداخلية، ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان مومباي المستقبليين حوالي 20 مليون نسمة في عام 2011، في حين سيكون لدى دلهي أكثر من 15 مليون نسمة في نفس العام.

دراسة (السعدي، 2016) بعنوان "تحليل التغيير السكاني في لواء الجامعة "عمان" للفترة (1979-2012) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير التغييرات السكانية في لواء الجامعة، ودراسة اتجاهاته وأسبابه خلال الفترة (1979 – 2012). وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الطرق الكارتوجرافية كالخرائط النقطية والخرائط المساحية وأداة كيرنل ونقطة مركز السكان المتوسط، ومنحنى لورنز. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها: تضاعف عدد السكان في لواء الجامعة حوالي 9 مرات خلال فترة الدراسة.

دراسة (Li, M. Zang, et al. 2018) بعنوان " Spatial and temporal variation of the urban impervious surface and its driving forces in the central city of Harbin " هدفت الدراسة إلى التعرف على التباين المكاني والزمني للمناطق الحضرية وبالأخص في مدينة هاربين عاصمة مقاطعة هيلونغجيانغ، إذ أصبحت إحدى المراكز السياسية والاقتصادية والثقافية والنقل في المنطقة الشمالية الشرقية من الصين، وبينت الدراسة بأن معدلات التحضر قد ارتفعت خلال الفترة من 1993 وحتى 2010، كما وأن النمو السكاني قد تزايد خلال الفترة من 2002 وحتى العام 2010.

### منهجية البحث والتحليل الإحصائي

#### طريق جمع البيانات ومصادرها

سوف يتم الاعتماد على البيانات التالية:

#### البيانات المكتبية

لقد تم الاستعانة بالوثائق والدراسات السابقة من رسائل جامعية، وبحوث، وتقارير منشورة وغير منشورة، والمصادر العربية والأجنبية التي تعالج النمو السكاني بشكل عام وموضوع الدراسة بشكل خاص

#### المؤسسات التي تتوافر فيها بعض البيانات، وهي

– دائرة الإحصاءات العامة، وتم الحصول منها على التعدادات العامة للفترات (1994، 2004، 2015، 2018)، والبيانات الأخرى من الدوائر والوزارات ومن تلك المؤسسات وزارة التخطيط، سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

– المركز الجغرافي الملكي للحصول على الخرائط التي استخدمت في تحديد المساحات والكثافات السكانية لفترات التعداد وذلك بعد معالجتها باستخدام نظام المعلومات الجغرافية

#### GIS

#### معالجة البيانات

اتبع في الدراسة منهجاً وصفيّاً للتعرف إلى الخصائص السكانية في مدينة العقبة، كما اتبع الباحث منهجاً تحليلياً يعتمد استخدام الأساليب والطرق الكمية الإحصائية اللازمة لقياس نمو وتركيب السكان وتوزيعهم المكاني، مثل استخدام معادلة النمو السكاني وفق الصيغة الهندسية التالية:

$$r = \left( t * \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \right) * 100$$

حيث:

r = معدل النمو السكاني.

pt = عدد السكان في الفترة الزمنية اللاحقة/ الأحدث.

po = عدد السكان في الفترة الزمنية السابقة/ الأقدم.

t = طول الفترة الزمنية

### تطور أعداد السكان في مدينة العقبة للفترة (1994 – 2018 م)

شهدت مدينة العقبة نمواً متسارعاً في أعداد سكانها خلال العقدتين السابقتين، حيث تضاعف عدد السكان في الأحياء السكنية في مدينة العقبة تدريجياً وبشكل ملحوظ فقد تضاعف 3 مرات تقريباً خلال الفترة ما بين عام 1994 – 2018، واتسم النمو السكاني في مدينة العقبة خلال عقد التسعينات بانتظامه بالمقارنة بالعقود اللاحقة، في حين تضاعف الحجم السكاني لمنطقة لواء الجامعة (عمان) تسع مرات تقريباً خلال الفترة (1979- 2012) م ويظهر ذلك من خلال الجدول (1) الشكل (3) اللذان يوضحان تطور أعداد السكان في مدينة العقبة، خلال فترة الدراسة.

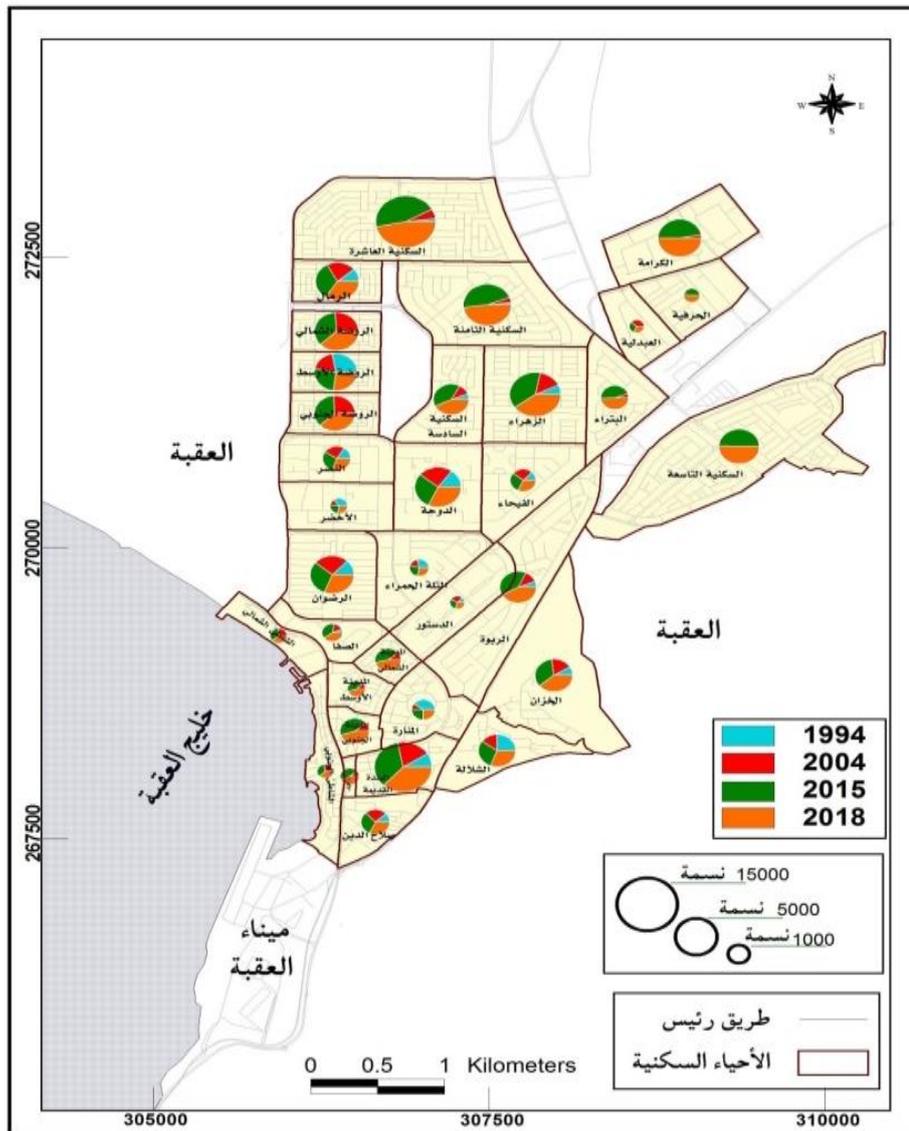
جدول (1): تطور أعداد السكان في مدينة العقبة للفترة (1994-2018).

أعداد السكان 2018	أعداد السكان 2015	أعداد السكان 2004	أعداد السكان 1994	الحي
17575	16189	2013	1784	المنطقة العاشرة
15660	14749	7799	4608	البلدة القديمة
11691	11046	4318	2924	الزهراء
10091	9567	3885	2760	المنطقة الثامنة
9173	8696	6998	3916	الدوحة
8360	7736	5461	4024	الروضة الشمالي
7989	7574	6661	5036	الرضوان
7964	7456	1431	1010	الكرامة
7895	7437	5015	4024	الرمال
7483	7094	5004	3040	الروضة الأوسط
6693	6260	4420	2580	الروضة الجنوبي
6455	6119	414	316	المنطقة التاسعة

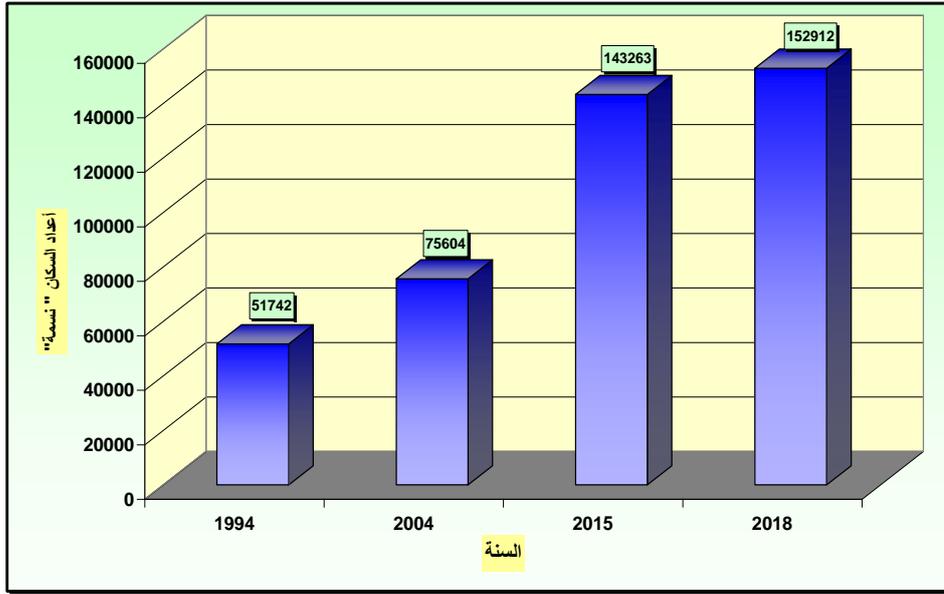
...تابع جدول رقم (1)

أعداد السكان 2018	أعداد السكان 2015	أعداد السكان 2004	أعداد السكان 1994	الحي
5379	4720	2499	2058	الخرزان
5232	4960	6563	4604	الشلالة
4987	4652	1342	950	الربوة
4577	4339	1224	662	المنطقة السادسة
2463	2334	1567	1022	المدينة الجنوبي
2316	2195	1781	1352	صلاح الدين
2149	2028	1736	970	النصر
2192	1975	1227	902	البتراء
1594	1447	1344	1176	الفيحاء
1583	1500	1391	1088	المدينة الشمالي
1105	1021	434	204	المنارة
569	539	208	182	الصفاء
410	388	238	170	الثلة الحمراء
380	359	182	120	الأفران
238	225	67	44	المدينة الأوسط
199	188	99	64	الأخضر
152	143	98	56	الشاطئ الشمالي
112	99	88	34	الدستور
83	78	61	42	الشاطئ الأوسط
83	75	26	15	العبدلية
80	75	10	5	الصناعية
152912	143263	75604	51742	منطقة الدراسة

المصدر: تصرف الباحث، بالاعتماد على التعدادات السكانية للأعوام (1994, 2004, 2015)، والتقديرات السكانية لعام 2018 م، دائرة الإحصاءات العامة.



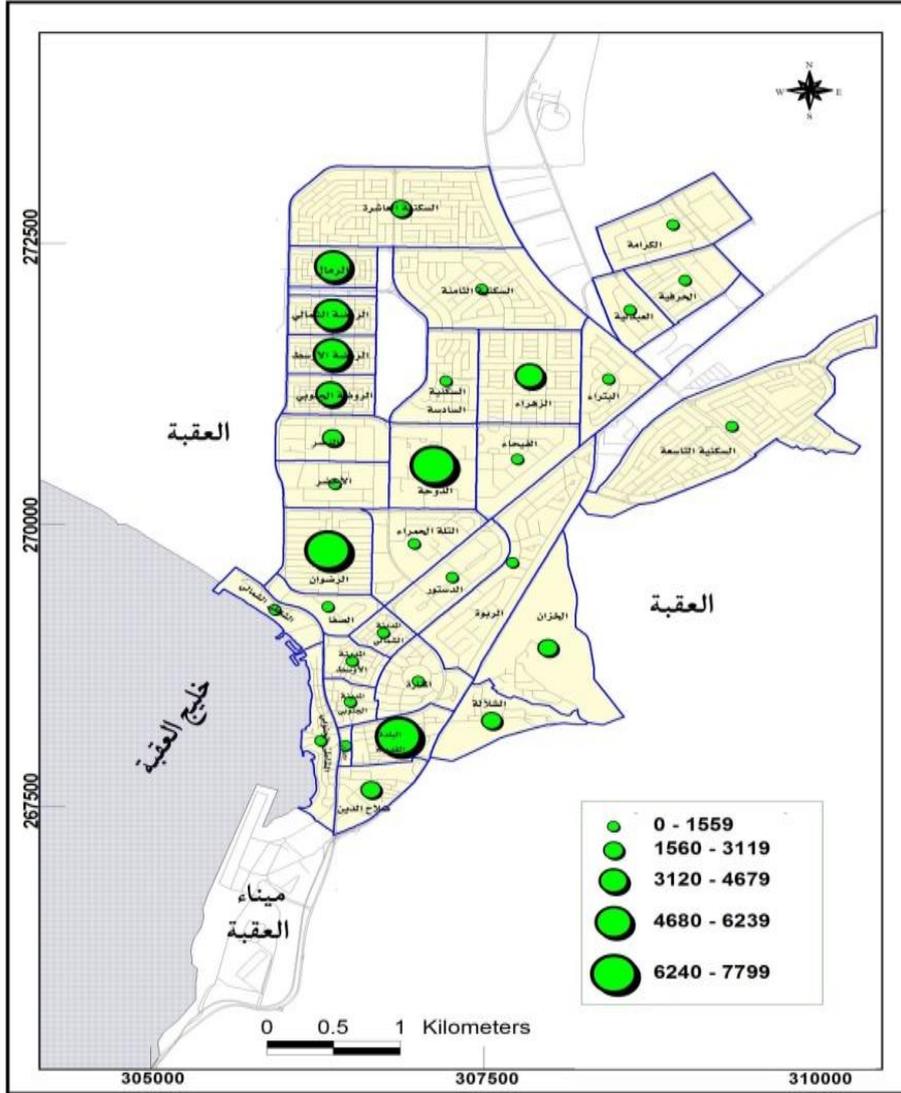
شكل (3): تطور أعداد السكان في أحياء مدينة العقبة للفترة (1994–2018). (المصدر: بتصريف الباحث، بالاعتماد على التعدادات السكانية للأعوام (2004, 2015)، والتقديرات السكانية لعام 2018 م، دائرة الإحصاءات العامة).



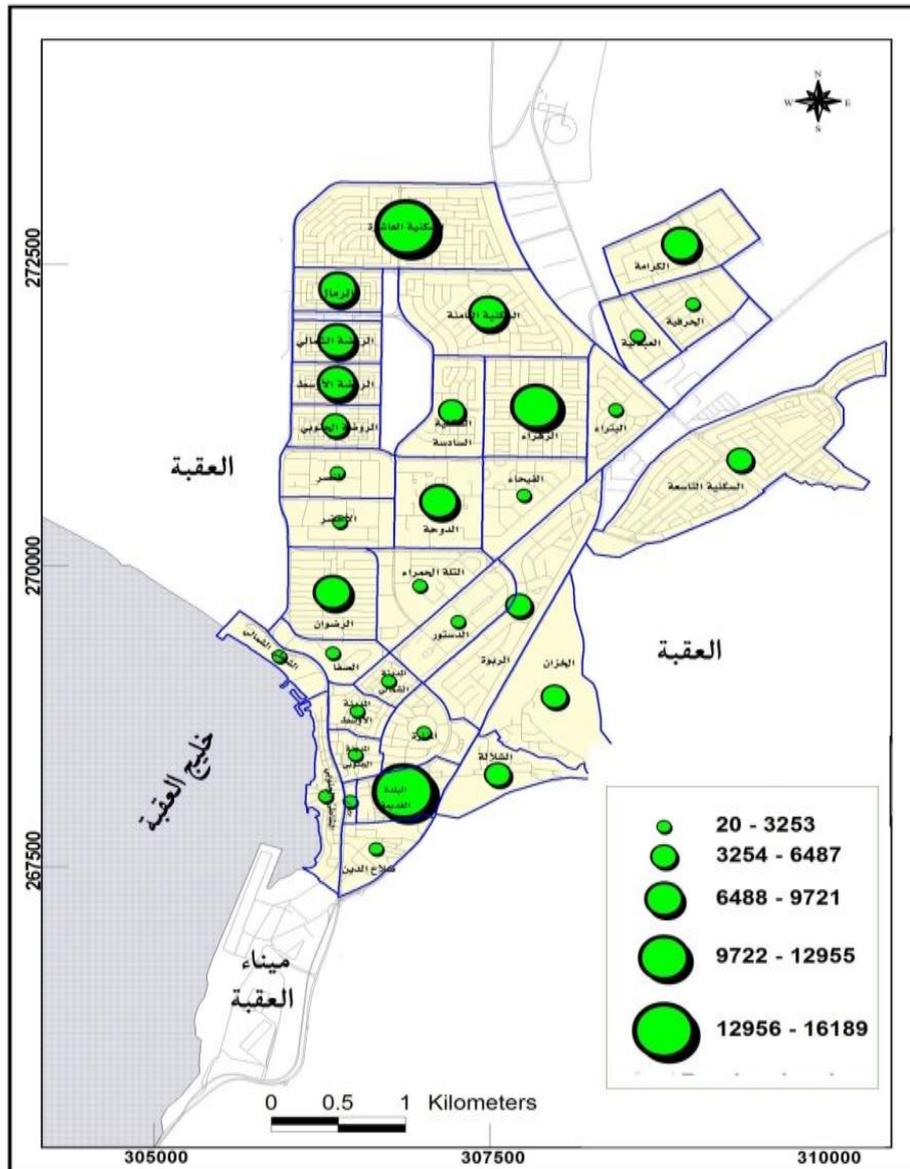
شكل (4): تطور أعداد السكان في منطقة الدراسة للفترة (1994-2018). (المصدر : تصرف الباحث).

يتضح من الجدول (1) والشكل (4) تطور أعداد السكان في مدينة العقبة حيث بلغ عدد السكان في مدينة العقبة "منطقة الدراسة" نحو 51742 نسمة عام 1994م، ثم ارتفع عدد السكان بصورة كبيرة وأصبح عدد السكان نحو 75604 نسمة عام 2004م بنسبة زيادة سنوية مقدارها 3.87%. واستمرت الزيادة السكانية بصورة كبيرة خلال الفترة من 2004 – 2015م، وقد وصل عدد سكان مدينة العقبة نحو 143263 نسمة عام 2015 بنسبة زيادة سنوية مقدارها 5.98%، وارتفع عدد السكان إلى نحو 152912 نسمة عام 2018، وكانت نسبة الزيادة السنوية بمقدار 2.20%، ومن ذلك يتضح أن مدينة العقبة قد زاد عدد سكانها بما يزيد عن 100000 نسمة خلال فترة 25 سنة بزيادة تقدر بنحو 4100 نسمة سنويا، وبمعدل نمو سنوي 4.62% سنويا للفترة (1994 – 2018 م). أما على مستوى الأحياء السكانية في مدينة العقبة، فيتضح من الجدول (1) أن جميع الأحياء السكانية في المدينة والبالغ عددها 33 حي سكني قد شهدت زيادة في أعداد السكان فيها بنسب متفاوتة في الفترة (1994 – 2018م)، فيلاحظ أن توزيع السكان فيها غير متوازن نظرا لتركز السكان في بعض الأحياء السكانية، فأحياء (العاشرة والبلدة القديمة والزهران والثامنة والدوحة) تستحوذ مجتمعة على (30.91%، 33.08%، 42.05%، و 42.94%) على الترتيب من السكان في الأعوام (1994، 2004، 2015، 2018).

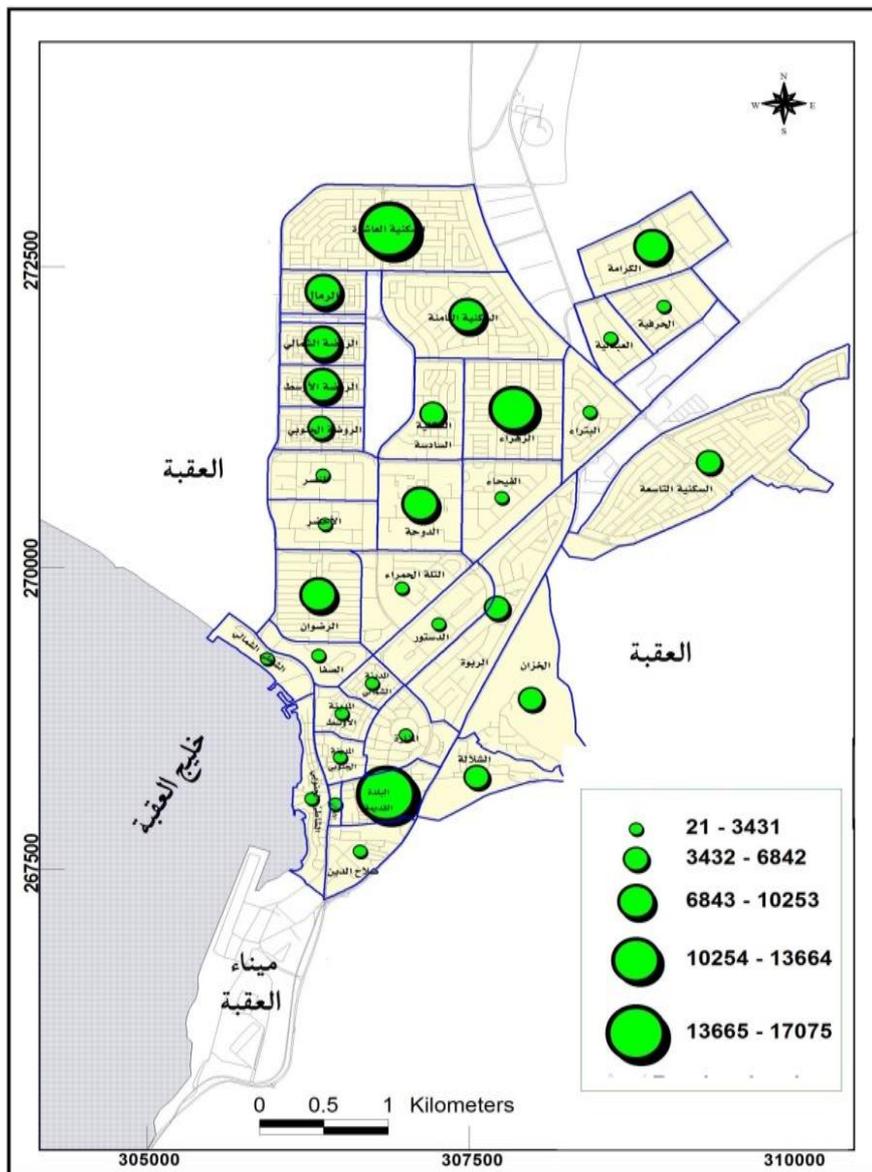
والأشكال (5) و (6) و (7) و توضح تطور أعداد السكان في أحياء مدينة العقبة خلال الفترة (1994 – 2018).



شكل (5): التوزيع المكاني للسكان في أحياء مدينة العقبة عام 2004. (المصدر: تصرف الباحث، بالاعتماد على التعداد السكاني لعام 2004، دائرة الإحصاءات العامة).



شكل (6): التوزيع المكاني للسكان في أحياء مدينة العقبة عام 2015. (المصدر: تصرف الباحث، بالاعتماد على التعداد السكاني لعام 2015، دائرة الإحصاءات العامة).



شكل (7): التوزيع المكاني للسكان في أحياء مدينة العقبة عام 2018. (المصدر: تصرف الباحث، بالاعتماد على التقديرات السكانية لعام 2018م، دائرة الإحصاءات العامة).

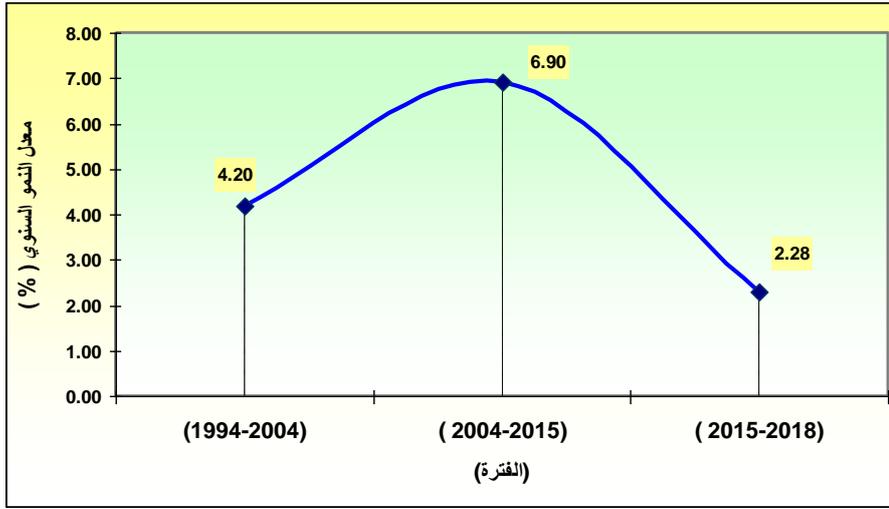
يتضح من الأشكال (5) و (6) و (7) ما يلي:

1. كان أعلى زيادة للسكان في أحياء: العاشرة، والبلدة القديمة، والزهران، والثامنة، والكرامة، والتاسعة، وقد شهدت الأحياء السابقة زيادة تتراوح بين (5000 - 15000) نسمة.
2. شهدت أحياء: الدوحة، الروضة الشمالي، الروضة الجنوبي، والربوة، والسادسة، والرمال، والخزان، زيادة تتراوح بين (3000 - 5000) نسمة .
3. باقي أحياء المدينة، والمتمثلة في أحياء: الرضوان، المدينة الجنوبي، البتراء، النصر، صلاح الدين، المنارة، الشلالة، المدينة الشمالي، الفيحاء، الصفا، الأفران، التلة الحمراء، المدينة الأوسط، والأخضر، والشاطيء، الدستور—الصناعية، العبدلية. فقد شهدت هذه الأحياء زيادة أقل من 3000 نسمة في الفترة (1994 - 2018).

وتعزى الزيادة السكانية الكبيرة في مدينة العقبة وأحياءها خلال فترة الدراسة بنسب مرتفعة نتيجة للتوسع الضخم في المشاريع السياحية والتجارية والصناعية الذي شهدته المدينة، وإلى عامل الهجرة الداخلية والخارجية إلى المدينة، فضلاً عن الاهتمام بالخدمات العامة في المدينة، وبشكل خاص الخدمات التعليمية والصحية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدلات الوفيات وبشكل خاص وفيات الأطفال، والزيادة في أعداد المواليد، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الرفاهية للسكان، والتطور السياحي والاقتصادي والاجتماعي، حيث تم إنشاء العديد من المنشآت السياحية والصناعية والتجارية والخدمية، والتي أدت إلى استقطاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة وتوفير السكن لها.

#### معدلات النمو السنوي للسكان في مدينة العقبة للفترة 1994-2018 م

شهدت مدينة العقبة نموا سكانيا كبيرا في فترة الدراسة، وبالرغم من أن أعداد السكان في مدينة العقبة قليل نسبياً مقارنة ببعض المدن الأردنية التي شهدت زيادة كبيرة على أعداد سكانها، إلا أن معدل النمو الطبيعي فيها هو أعلى من المعدل العام في المملكة، ويرجع هذا النمو إلى العديد من العوامل الهامة، والتي منها الزيادة الطبيعية في أعداد السكان، حيث أن معدل الإنجاب الكلي في محافظة العقبة والذي يبلغ نحو 3.1 مولود هو أعلى من معدل الإنجاب الكلي على مستوى المملكة والذي يبلغ نحو 2.7 مولود لكل امرأة في عامي 2017 و 2018 (دائرة الإحصاءات العامة، 2019).



شكل (8): معدلات النمو السنوي للسكان في مدينة العقبة للفترة (1994-2018م). (المصدر: تصرف الباحث).

جدول (2): معدلات النمو السنوي للسكان في أحياء مدينة العقبة للفترة (1994-2018م).

الحي	معدل النمو السنوي للسكان (2004-1994)	معدل النمو السنوي للسكان (2015-2004)	معدل النمو السنوي للسكان (2018-2015)	معدل النمو السنوي للسكان (2018-1994)
العاشرة	1.22	20.87	2.78	10.00
البلدة القديمة	5.40	5.96	2.02	5.23
الزهراء	3.98	8.91	1.91	5.94
الثامنة	3.48	8.54	1.79	5.55
الدوحة	5.98	1.99	1.80	3.61
الروضة الشمالي	3.10	3.22	2.62	3.09
الرضوان	2.84	1.17	1.79	1.94
الكرامة	3.55	16.19	2.22	8.99
الرمال	2.23	3.65	2.01	2.85
الروضة الأوسط	5.11	3.22	1.80	3.82
الروضة الجنوبي	5.53	3.21	2.25	4.05
التاسعة	2.74	27.74	1.80	13.39

...تابع جدول رقم (2)

معدل النمو السنوي للسكان (2018-1994)	معدل النمو السنوي للسكان (2018-2015)	معدل النمو السنوي للسكان (2015-2004)	معدل النمو السنوي للسكان (2004-1994)	الحي
4.08	4.45	5.95	1.96	الخرزان
0.53	1.80	-2.51	3.61	الشلالة
7.15	2.34	11.96	3.51	الربوة
8.39	1.80	12.19	6.34	المنطقة السادسة
3.73	1.81	3.69	4.37	المدينة الجنوبي
2.27	1.80	1.92	2.79	صلاح الدين
3.37	1.95	1.42	5.99	النصر
3.77	3.54	4.42	3.12	البتراء
1.28	3.28	0.67	1.34	الفيحاء
1.57	1.81	0.69	2.49	المدينة الشمالي
7.29	2.67	8.09	7.84	المنارة
4.86	1.82	9.04	1.34	الصفاء
3.74	1.86	4.54	3.42	التلة الحمراء
4.92	1.91	6.37	4.25	الأفران
7.29	1.89	11.64	4.29	المدينة الأوسط
4.84	1.91	6.00	4.46	الأخضر
4.25	2.06	3.49	5.76	الشاطي الشمالي
5.09	4.20	1.08	9.98	الدستور
2.88	2.09	2.26	3.80	الشاطي الأوسط
7.39	3.44	10.11	5.65	العبدلية
12.25	2.17	20.10	7.18	الصناعية
4.62	2.20	5.98	3.87	مدينة العقبة

المصدر: تصرف الباحث، بالاعتماد على التعدادات السكانية للأعوام (1994, 2004, 2015)، والتقديرات السكانية لعام 2018م، دائرة الإحصاءات العامة.

يتضح من الجدول (2) والشكل (8) ارتفاع معدل النمو السنوي السكاني لسكان مدينة العقبة بوجه عام خلال فترة الدراسة، ولكنها جاءت بدرجات متفاوتة من فترة إلى أخرى حسب تأثير العوامل المؤثرة على النمو السكاني من حيث الزيادة الطبيعية والهجرات، وكذلك يتضح التباين الكبير في معدلات نمو السكان في أحياء مدينة العقبة خلال فترة الدراسة، ويتضح أن المعدل

العام للنمو السكاني السنوي في مدينة العقبة قد بلغ (4.62%) للفترة (1994 – 2018م)، كما يتضح أن أعلى نمو للسكان كان في الفترة (2004 – 2015) حيث بلغ المعدل العام للنمو السكاني السنوي (5.98%)، أما في الفترة الأولى (1994 – 2004) فقد بلغ المعدل العام للنمو السنوي للسكان (3.87%)، مقارنة بالمعدل السنوي للنمو السكاني على مستوى المملكة حيث بلغ (5.3%) للعام 2018.

ويمكن أن تعزى أسباب ارتفاع معدلات النمو السكاني بشكل رئيس خلال الفترات السابقة إلى عامل الهجرة الداخلية إلى مدينة العقبة من المحافظات الأردنية الأخرى، وإلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، ولعل ذلك يتفق نوعاً ما مع الاتجاه العام لحركة السكان نحو المدن متوسطة الحجم في الأردن، والتي يتوفر فيها فرص العمل، والخدمات الصحية والتعليمية والمرافق العامة والمستوى المعيشي الأفضل، وهي ما كان المهاجرون من جميع المحافظات الأردنية يسعون للحصول عليها من انتقالهم إلى مدينة العقبة. أما في الفترة الأخيرة (2015 – 2018) فقد انخفض معدل النمو السنوي للسكان بشكل كبير بالرغم أن مدينة العقبة لا تزال ضمن مراكز الجذب السكاني، إذ بلغ معدل نمو السكان السنوي 2.20%.

ولعل سبب انخفاضها هو تناقص أعداد المهاجرين لمدينة العقبة، وذلك يعود إلى بحث السكان عن مناطق قريبة لسكانهم كما هو الحال في عمان واربد والزرقاء.

#### الكثافة السكانية في مدينة العقبة

جدول (3): الكثافة العامة للسكان في مدينة العقبة في الفترة (1994-2018 م).

الحي	المساحة (دونم)	الكثافة العامة (نسمة / دونم)			
		2018	2015	2004	1994
المنطقة العاشرة	1099.38	15.99	14.73	1.83	1.62
البلدة القديمة	281.01	55.73	52.49	27.75	16.40
الزهراء	640.14	18.26	17.26	6.75	4.57
المنطقة الثامنة	832.88	12.12	11.49	4.66	3.31
الدوحة	494.59	18.55	17.58	14.15	7.92
الروضة الشمالي	232.33	35.98	33.30	23.51	17.32
الرضوان	499.81	15.98	15.15	13.33	10.08
الكرامة	526.99	15.11	14.15	2.72	1.92
الرمال	241.47	32.70	30.80	20.77	16.66
الروضة الأوسط	231.49	32.33	30.64	21.62	13.13
الروضة الجنوبي	238.67	28.04	26.23	18.52	10.81
المنطقة التاسعة	1399.01	4.61	4.37	0.30	0.23

...تابع جدول رقم (3)

الكثافة العامة (نسمة / دونم)				المساحة (دونم)	الحي
2018	2015	2004	1994		
6.40	5.62	2.97	2.45	840.57	الخران
14.78	14.01	18.53	13.00	354.10	الشلالة
6.15	5.74	1.66	1.17	810.76	الربوة
11.87	11.25	3.17	1.72	385.63	المنطقة السادسة
18.43	17.47	11.73	7.65	133.62	المدينة الجنوبي
8.77	8.31	6.74	5.12	264.12	صلاح الدين
6.17	5.82	4.98	2.78	348.55	النصر
5.96	5.37	3.34	2.45	367.61	البتراء
3.62	3.28	3.05	2.67	440.74	الفيحاء
13.11	12.43	11.52	9.01	120.71	المدينة الشمالي
3.34	3.09	1.31	0.62	330.51	المنارة
2.77	2.62	1.01	0.89	205.61	الصفاء
0.90	0.86	0.53	0.38	453.17	التلة الحمراء
11.56	10.92	5.54	3.65	32.87	الأفران
1.47	1.39	0.41	0.27	161.63	المدينة الأوسط
0.59	0.56	0.29	0.19	338.11	الأخضر
0.78	0.74	0.50	0.29	194.16	الشاطئ الشمالي
0.29	0.26	0.23	0.09	380.22	الدستور
0.30	0.28	0.22	0.15	279.12	الشاطئ الأوسط
0.36	0.32	0.11	0.06	233.66	العبدلية
0.24	0.22	0.03	0.01	333.49	الصناعية
11.14	10.44	5.51	3.77	13726.70	مدينة العقبة

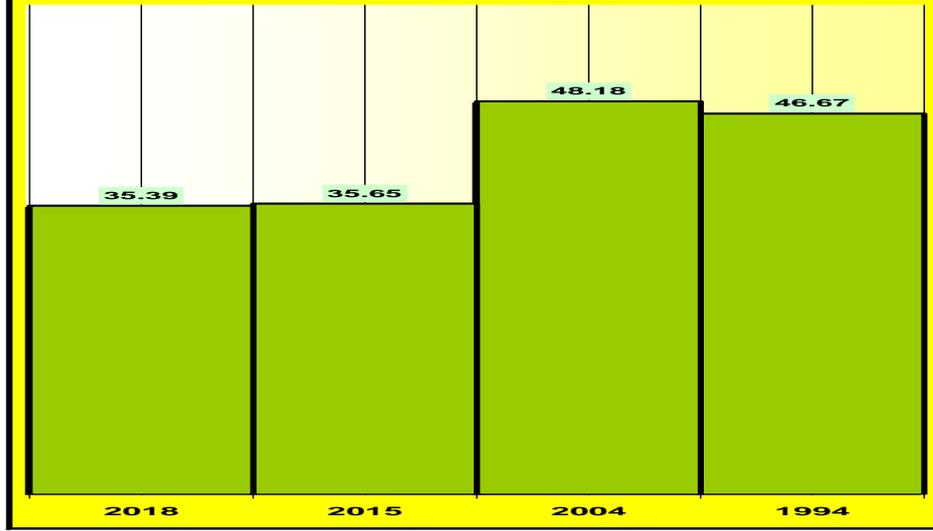
## تركز السكان في مدينة العقبة للفترة 1994 – 2018م

عند الحديث عن توزيع السكان في المدينة، تجدر الإشارة إلى مدى تركيز السكان في المدينة أو الأحياء السكنية التي تتكون منها، ويرتبط التوزيع المكاني للسكان ارتباطاً وثيقاً بالتركز السكاني في حيز مكاني محدد، حيث يتضح أن التركيز السكاني يعني مدى ميل السكان إلى تركيزهم في منطقة معينة أو حي سكني ضمن اللاندسكيب للمدينة، أي بمعنى آخر مدى توازن توزيع السكان في المدينة. وعند تطبيق معادلة التركيز السكاني على مدينة العقبة، ظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول (4) الذي يبين نسبة التركيز السكاني في مدينة العقبة.

جدول (4): نسبة التركيز السكاني في مدينة العقبة.

مدينة العقبة	س - ص عام 1994	س - ص عام 2004	س - ص عام 2015	س - ص عام 2018
نسبة التركيز	46.67	48.18	35.65	35.39

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة للتعدادات 1994, 2004, 2015, 2018 والنسب من حساب الباحث.



شكل (9): الاختلاف في نسب التركيز السكاني في مدينة العقبة للفترة (1994-2018).

يتضح من خلال النتائج في الجدول (4) والشكل (9) أن هناك تباين بين نسب التركيز السكاني في مدينة العقبة خلال الأعوام 1994 و 2004 و 2015 و 2018م، حيث بلغت نسبة التركيز السكاني عام 2004 نحو 46.67%، وارتفعت إلى نحو 48.18 % عام 2004، وفي عامي 2015 و 2018 انخفضت نسبة التركيز السكاني فيما يلي: إلى نحو 35.65 % و 35.39% على الترتيب. ومن الملاحظ بأنه يوجد اتجاه عام نحو الانخفاض في نسبة التركيز السكاني في منطقة الدراسة في الفترة (1994-2018)، وهذا يعني أن السكان أصبحوا يميلون نحو الانتشار بشكل أكثر على مساحة المدينة، أي أن تركيز السكان لم يعد ضمن أحياء محددة في المدينة، وقد يعود ذلك إلى وجود مناطق سكنية جديدة تقع على أطراف المدينة كمدينة التاسعة والعاشرية وتأسيس مناطق صناعية جديدة .

## النتائج

1. قدمت الدراسة صورة واضحة عن النمو السكاني في مدينة العقبة خلال تتبع النمو السكاني للمدينة منذ عام 1994 أن المعدل العام للنمو السكاني في مدينة العقبة قد بلغ (4.62%) للفترة (1994 – 2018م)، كما يتضح أن أعلى نمو للسكان كان في الفترة (2004 – 2015) حيث بلغ المعدل العام للنمو السكاني (5.98%)
2. شهدت مدينة العقبة نموا متسارعا في أعداد سكانها خلال العقدين السابقين، حيث تضاعف عدد السكان في الأحياء السكنية في مدينة العقبة تدريجياً وبشكل ملحوظ فقد تضاعف 3 مرات تقريبا خلال الفترة ما بين عام 1994 – 2018
3. تعزى الزيادة السكانية الكبيرة في مدينة العقبة وأحيائها خلال فترة الدراسة بنسب مرتفعة نتيجة للتوسع الضخم في المشاريع السياحية والتجارية والصناعية الذي شهدته المدينة، وإلى عامل الهجرة الداخلية والخارجية إلى المدينة، فضلا عن الاهتمام بالخدمات العامة في المدينة، وبشكل خاص الخدمات التعليمية والصحية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدلات الوفيات وبشكل خاص وفيات الأطفال، والزيادة في أعداد المواليد.
4. كان أعلى زيادة للسكان في أحياء: العاشرة، والبلدة القديمة، والزهاء، والثامنة، والكرامة، والتاسعة، وقد شهدت الأحياء السابقة زيادة تتراوح بين (5000 - 15000) نسمة.

## التوصيات

1. يتطلب ارتفاع معدل النمو السكاني لسكان مدينة العقبة من المسؤولين توفير المرافق والخدمات لمواجهة الأعداد المتزايدة من السكان بحيث تتناسب مع متطلبات فئات المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة .
2. أخذ العوامل المؤثرة بالنمو السكاني بعين الاعتبار من قبل المخططين عند وضع السياسات السكانية الخاصة بمنطقة الدراسة وربطها مع حاجات المدينة من جهة ومشروعات التنمية من جهة أخرى.
3. الحد من هجرة سكان الريف إلى المدن للتقليل من معدلات النمو المتسارع ومرافقه من ازدحام سكاني في أحيائها المختلفة ، وذلك من خلال توجيه المشروعات التنموية نحو المناطق الريفية وتركيز فرص العمل والخدمات في الأرياف .
4. الاهتمام بالجانب السياحي في العقبة ووادي رم ، وتشجيع السياحة الداخلية من مختلف مناطق المملكة.

### المراجع العربية

- البابر بلال، سمحة موسى. (2009)، *النمو السكاني والعمراني وتقدير الحاجات السكانية في لواء بني عبيد / محافظة اربد 1979-2004*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو حشيش، سلامه محمد. (1994)، *مناخ مدينة العقبة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الزيود، سمر صالح. (2014). *التغير السكاني والنمو العمراني في مدينة سحاب خلال الفترة (1952-2004) وأثره على التغير في أنماط استعمالات الأرض*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السعدي، مي محمد. (2016). *تحليل التغير السكاني في لواء الجامعة "عمان" للفترة (1979-2012) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 1، ص ص 1-32*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، (2018)، *نتائج التعداد العام للسكان والمساكن*، عمان، الأردن.
- صراوي، سميرة. (2013). *التغيرات السكانية في اقليم الجنوب /الأردن (1952-2010)*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

**References (Arabic & English)**

- Abu Hashish, Salameh, M. (1994). *Aqaba City Climate*, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al Bayer, B. (2009). *Population and Urban Growth and Population Needs Assessment in Bani Ubaid Brigade / Irbid Governorate, 1979-2004*, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan. Department of Statistics, Jordan (2018), Results of the General Population and Housing Census, Volume 4, Amman, Jordan
- amlesh, S. & Sanjay, M. & Sushma, T. & Ashmin, S. (2015). *Urbanization and Migration Trends in India emography India*, Vol. 39 (1) p.p 25
- Department of Statistics, Jordan (2018). *Results of the General Population and Housing Census*, Volume 4, Amman, Jordan.
- Ebtisam, Z. & AL-Mahasneh, M. & Al-Habees, Hamza Khalil Al-Khaddam. (2012). Urban Population Growth Trends in Jordan (2014-2044). *International Journal of Scientific & Engineering Research*, vol (3) Issue 10, ISSN 2229-5518.
- Hamm, I. & seitz, H. Werding, M. (2007). *Demography Change in Germany the Economic and Fiscal Consequences*, 216 p. 34.
- Li, M. & Zang, S. (2018). Spatial and temporal variation of the urban impervious surface and its driving forces in the central city of Harbin, *Journal of Geographical Sciences*, 28 (3): 323-336.
- -Isiedi, m. (2016). Analysis of population change in the University of Amman (1979-2012) using Geographic Information Systems, *Dirasat Journal*, Humanities and Social Sciences, Volume 43, No. 1, pp. 1-32, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Sarawi, S. (2013). *Population Changes in the Southern Region / Jordan (1952-2010)*, Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

- Ziyod, Samar Saleh. (2014). *Population change and urban growth in Sahab city during the period (1952-2004) and the impact on the change in patterns of land uses*, unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.